التعدد اللغوي

MULTILINGUALISM

جامعة محمد لمين دباغين

سطيف 2

إعداد الأستاذة

حنان مصباح

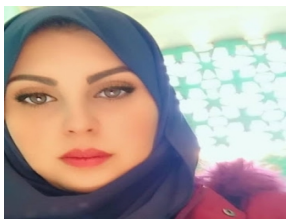

10/07/2024

درس: التخطيط اللغوي

الفئة المستهدفة: ماستر 1

تخصص: لسانيات تطبيقية

وحدة 5

مقدمة 7

I-مدخل مفاهيمي 9

آ. تعريف التعدد اللغوي.....9

ب. الفرق بين التعدّد والتّعدّدية.....9

پ. أنواع التعدد اللغوي.....10

1. التصنيف من الناحية الوظيفية.....10

II-عوامل ومظاهر التعدد اللغوي وأشكاله 11

آ. مظاهر التعدد اللغوي.....11

ب. أشكال التعدد اللغوي في الجزائر.....12

III-أهمية التعدد اللغوي وانعكاساته 13

آ. انعكاسات التعدد اللغوي.....13

1. إيجابيات التعدد اللغوي.....14

2. سلبيات التعدد اللغوي.....14

وحدة

أن يكون الطالب قادرا على أن يفرّق بين مظاهر التعدد اللغوي وأثر التداخل

اللغوي

مقدمة

ممّا لاشكّ فيه أنّ الإنسان لا يولد متكلّما بفطرته، بل يأخذ اللغة من المجتمع الذي ينشأ فيه، بمعنى أن الإنسان يكتسب اللغة من المجتمع الذي يعيش فيه سواء كان واقعهم اللغوي هذا على صواب أو على خطأ، وكما نعلم أن لكل أمة لغة خاصة بما يقول تعالى : "وما أرسالنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم"، سورة ابراهيم الأية 04، وقد أضحت اللغة العربية تواجه عند أهلها مجموعة من المشاكل والتحديات حيث أصبح الوضع اللغوي يكتسب طابع التعدد كالإزدواجية اللغوية التي نعني استعمال نظامين لغويين في آن واحد، فنحن في حاجة ماسة إلى جهود في التخطيط اللغوي للتحكم في هذا التنوع وإعادة ضبطه، ومن خلال هذا تبرز إشكالية هذا البحث الذي سيجيب عن التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالتعدد اللغوي؟ ولماذا التعدد اللغوي لا التعددية اللغوي؟
- ما هي العوامل التي أدت إلى وجود هذه الظاهرة؟
- كيف تجلت هذه الظاهرة في الجزائر؟

وأخيرا فيما يكمن تأثير التعدد اللغوي؟ وهل له إيجابيات أم أنه ظاهرة خطيرة تستوجب وجود حلول للقضاء عليها؟

تعريف التعدد اللغوي

آ

آ. تعريف التعدد اللغوي

تعريف التعدد اللغوي لغة :

يقال في اللغة: تعدّد، يتعدّد، تعدّدا، أي صار ذا عدد أو صار عديدا أي كثيرا، والعديد من الكثرة.

تعريف التعدد اللغوي اصطلاحا :

يعرّف التّعدّد على أنّه استعمال أكثر من لغة واحدة أو القدرة على التواصل بأكثر من لغة سواء كانت تتعلق بالفرد أو المجتمع أو الكتاب.

وقد أشار الباحثين: محمد التونجي وراجي الأسمر في معجمهما 'المفصل في علوم اللغة أنّ التّعدّد اللغوي:

- الشخص الذي يتكلم أكثر من لغتين.
- صفة لمجتمع فيه أكثر من لغتين مستعملتين.

صفة لكتاب يتضمن نصوصا بأكثر من لغتين، ويذهب الباحث المغربي محمد الأوراغي إلى تعريفه بقوله: "التّعدّد اللغوي العربي المقابل للفظ الأجنبي Multilanguisme، هو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة تتعايش لغات عالمية كالألمانية والفرنسية والايطالية في الجمهورية الفيديرالية السويسرية، وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات عادية مثل الهوسا والغورماشة والتوبو في جمهورية النيجر.

ويعدّ التّعدّد اللغوي ظاهرة ناشئة عن الهجرة من دولة إلى دولة وعن الاستعمار

الذي نشر لغتــه بعــد خروجه من البلدان المستعمرة والحدود المشتركة بين الدول، مما يسمح للغـات من التّسلّل من بلد إلى آخـر، وكـذلك العولمة المرتكـزة على كسر الحدود، واستعمال وسائل الاتصال الواسعة مما سمح لهيمنة بعض اللغات على أخرى.

ب. الفرق بين التعدّد والتّعدّدية

التعدد اللغوي

الشخص الذي يتكلم أكثر من لغة

استعمال أكثر من لغة واحدة

القدرة على التواصل بأكثر من لغة سواء كانت تتعلق ب:

الفرد: الشخص يتكلم أكثر من لغة،

المجتمع: صفة لمجتمع فيه أكثر من لغتين مستعملتين،

الكتاب: صفة لكتاب يتضمن نصوصا بأكثر من لغتين.

التعددية اللغوية

نقول تعددية حزبية، تعددية سياسية، تعددية ثقافية، اجتماعية، دينية،,,,

وعليه، تكون التعددية اللغوية هي حق الجماعات اللغوية في ممارسة لغتها واستعمالها في المجالات الرسمية وغير الرسمية والحق في تطويرها والنهوض بها

ب. أنواع التعدد اللغوي

تصنيف لويس جان كالفي

- تعددية لغوية ذات لغة واحدة: تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجدة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها غالية إلى حد كبير وليس عنها من بديل، كاللغة الفرنسية في فرنسا8، إذ لا يوجد على التراث الفرنسي الآن لغة يمكن أن تحل محل اللغة الفرنسية، رغم وجود مايزيد عن ثلاثين لغة من لغات الأقليات التي تظهر على شكل لغة للمهاجرين كالعربية والأرمنية والبلونية وتواجه هذه اللغات لغة غالبة هي لغة الدولة التي يتكلم بها معظم السكان، بمعنى لا يمكن أن تأخذ إحدى لغات الأقلية وظائف أو مكان اللغة الغالبة.
- تعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية:هي تعددية تكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الاحصائية لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست ممثلة في بنية الدول9، بمعنى أن تكون لغة غالبة يتكلمها أغلب السكان لكنها مغلوبة من الناحية السياسية والثقافيةلأنها ليست ممثلة في الدولة مثل: التعدد اللغوي في مالي بحيث تعد لغة البامبار اللغة الغالبة من حيث استخدامها بين السكان لكنها مغلوبة سياسيا وثقافيا. أو مثل العامية والبربرية في المغرب غالبتان احصائيا مغلوبتان سياسيا وثقافيا.
- تعددية لغوية ذات لغة غالبة بديلة:في هذا النوع من التعدد يمكن للغة المغلوبة ثقافيا وسياسيا السيطرة على اللغة الغالبة وتحل محلها وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة.
- تعددية لغوية ذات لغات غالبة اقليمية:تتعايش فيها لغات رسمية متعددة في داخل الدولة الواحدة، ويكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها لغة غالبة2، مثل الوضع في سويسرا والتي جعلت كل اللغة الفرنسية والألمانية والايطالية لغات رسمية لها وكل منها لها رقعتها الجغرافية.

1. التصنيف من الناحية الوظيفية

- التعدّد اللغوي على المستوى الشخصي:بمعنى مزج الفرد للغتين أو أكثر وهذا على حسب قدراته

ومدى استيعابه للغات المستعملة.

- التعدد اللغوي على المستوى المجتمعي أو الحكومي:بمعنى أن تكون خاصية تعدد اللغات في نطاق المجتمع والأفراد وكذا الحكومة مثل الجزائر، فحكومتها تستعمل أكثر من لغة في الخطابات الرسمية وكذلك شبهها.
- التعدد اللغوي على المستوى المؤسساتي:بمعنى أن تكون المؤسسات وطاقمها الإداري يعتمدون على لغات متعدّدة في العمل وحتى التواصل والاجتماعات الرسمية.

I تعريف التعدد اللغوي

أ. العوامل :

تجتمع عوامل عديدة لتأصيل ذلك التعدّد، فعلى الرّغم من كون اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة السنّة النبوية ولغة أهل الجنة ولغة الإبداع إلاّ أنّ منزلتها في بيئتها في غير منزلتها بحيث تراجعت كثيرا وذلك للعوامل الآتية:

- العامل التاريخي:لقد حرصت كثيرا من الدوائر الاستعمارية ذات الأطماع التوسيعية والاستعبادية، ماضيا وحاضرا ولازالت على دعم الإزدواجية اللغوية خدمة لأطماعها ودعما وإغناء للغاتها، وذلك في كثير من البلاد العربية والإسلامية، لاسيما تلك التي كانت من مستعمراتها القديمة، فلازالت تحلم بعقدة الوصاية والحماية، كل ذلك بصفة مباشرة أو غير مباشرة.
- العامل السيّاسيّ:غياب أو ضعف الإرادة السيّاسية المنهجة، كثيرا ما فسح المجال واسعا لوجود صراعات جانبية تحرّكها قوى غربية معادية لها بيادقها في الداخل والواضح أن تلك الصراعات اللغوية الطاحنة كثيرا ما كانت منفذا لتدخلات استعمارية عنيفة أحيانا، مما دفع

بها إلى التوغّل في الشّأن الدّاخلي للأمّة".

- الهجرة الجماعية: سواء كانت لأسباب ثقافية أو سياسية أو اقتصادية أو دينية هروبا من الاضطهاد السياسي أو العرقي أو الديني وحتى هروبا من الفقر والأمراض بحثا عن السلامة والأمن، كلها تؤدي لاحتكاك قويّ بين اللغات، ينعكس في شكل تداخل لغوي، أو ازدواجية أو ثنائية لغوية داخل المجتمعات.

- العامل الإقتصادي: يساهم في نشأة الثنائية اللغوية وتنميتها حيث تستدعي حركات التصنيع في كثير من البلدان استخدام عمال ذوو جنسيات مختلفة تفرض لغتها بطريقة غير مباشرة أثناء المعاملة.

- العامل الاجتماعي والنفسي:حيث نجد مثلا الزواج بين أصحاب جنسيات مختلفة تكون نتيجة جيل من الأطفال ثنائي اللغة ... أما العامل النفسي فيظهر اليوم بوضوح ويتمثل في فقدان الثقة باللغة الأم، نتيجة فقدان الثقة بالنفس.

- العامل التربوي:وهو أهم وأخطر عامل فلو كان التعليم في كافة مراحله باللغة الأم لنهضت اللغة وتطورت وانحصرت اللغات الأجنبية".

"ولكن المشهد التعليمي الجامعي في البلاد العربية يتناقض مع هذه الوجهة."

ب. مظاهر التعدد اللغوي

"لم يظهر مصطلح الازدواج اللغوي في عالم اللسانيات إلا عام 1959 من قِبل اللسانس الأمريكي فيرغيسون، فقد مثل لهذه الظاهرة بأربع لغات وهي: اللغة العربية، اللغة اليونانية، اللغة الألمانية المستعملة في سويسرا واللغة الهجين.

وقد لاحظ فيرغيسون أن هذه الأشكال اللغوية الأربعة كلها على نوعين أو مستويين بديلين"، "ينتميان إلى أصل جيني واحد: أحدهما راق والآخر وضيع (كالعربية الفصحى والعاميات"، فالازدواجية حسب رأي فيرغيسون هي حالة للغة واحدة لها مستويان: مستوى عال تستعمل في المناسبات الرسمية والمؤسسات التعليمية، والنصوص المكتوبة غالبا، ومستوى آخر وصفه بالهابط يستعمل في الحديث في الحياة اليومية العادية."

الثنائية اللغوية

بداية يجب أن نعترف بصعوبة تحديد المصطلح (BILINGUISME)، لأنه لا يحظى باتفاق مفهومي محدد، وقد ورد في معجم اللسانيات الحديثة أن الثنائية اللغوية هي:" ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة لفئتين مختلفتين في آن واحد.7"

ت. أشكال التعدد اللغوي في الجزائر

الازدواجية اللغوية

هي وضعية لغوية نجد فيها مسؤولين من الإستعمال للنظام اللغوي الواحد، وهذا ما نجده في الجزائر، حيث نميّز بين مستويين من استعمال اللغة العربية:

مستوى يسمى بالشكل الراقي: "يتم تعلّمه وفق برامج خاصة بالمؤسسات التعليمية، وهو مستوى الفصحى التي تطلق عليها تسميات منها العربية المعيارية والعربية الكلاسيكية، تعتبر من ثوابت الأمة وهي اللغة الرسمية للبلاد."

مستوى يسمى بالشكل الأقل قيمة: يمتاز بالتنوع من منطقة إلى أخرى، في صورة ما يسميه بعض الباحثين باللهجات، يتم استعمالها في الحديث اليومي بين الجماهير الواسعة من عامة الناس ومن كانت تسميتها بمستوى العامية."

الثنائية اللغوية

إن واقع الجزائر يتشكل من الثنائيات اللغوية التالية:

ثنائية اللغة العربية الفصحى / اللغة الفرنسية: "إن للغة العربية في الجزائر مكانة خاصة في نفوس الناس باعتبارها لغة الخطاب القرآني، لكن في مقابلها نجد اللغة الفرنسية التي انتشرت في المجتمع على النحو الواسع وتمكنت من المجتمع حتى صارت لدى بعض فئاته بمثابة اللغة الأم.

ثنائية اللغة العربية الفصحى / اللغة الأمازيغية: لقد تعايشت اللغتان العربية والأمازيغية في الجزائر لقرون طويلة، وإذا كانت الأولى تستند إلى صلتها الوثيقة بهوية الإنسان الأمازيغي، إذ هي لغته الأم، تتشكّل من عدة لهجات منها: القبائلية، الشاوية، المزابية، الترقية، الشلحية، وغيرها3".

I تعريف التعدد اللغوي

لقد عرضنا فيما سبق باختصار بعضا من العوامل والمظاهر والأشكال التي ظهرت جراء التعدد اللغوي والسبب الرئيسي الذي أجمع عليه معظم العلماء هو الاحتكاك فقد أشار إلى ذلك فُندريس fandaris "إذا احتكّت لغتان بالأخرى، أثرت كل منهما على صاحبتها"، وأضاف علي عبد الواحد وافي كذلك فقال : "أي احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين أيّا كان سبب هذا الاحتكاك ومهما كانت درجته، وكيف ما كانت نتائجه الأخيرة – يؤدي لا محالة إلى تأثّر كل منهما بالأخرى"، فاحتكاك لغتين أو أكثر يساهم في تأثر بعضهما ببعض، فينتج عنه التعدد اللغوي، ولهذا الأخير أهمية عظيمة في مختلف المجالات والتي تندرج فيما يلي:

- "أصبح من المُسَلَّم به عند اللغويين أن احتكاك اللغات ضرورة تاريخية وهذا الاحتكاك يؤدي إلى تداخلها إن قليلا وإن كثيرا1، فهذا الاحتكاك أدى إلى التنوع اللغوي في جميع أنحاء العالم عامة، و الوطن العربي خاصة فنجد في الوطن العربي استخدام اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية في مختلف المجالات العلمية وهذا دون اهمال اللهجات المحلية التي هي لغة التفاعل والحياة داخل المجتمع.
- تعد ظاهرة "التعدد اللغوي" واسع الإنتشار من الظواهر اللغوية المألوفة للعالم كله، كما يستطيع أي عالم لغة إجتماعي نظري أن يستنتج بسهولة أن هناك أربعة أو خمسة آلاف لغة مستخدمة في العالم في حين لا يزيد عدد دول العالم عن مائة وأربعين دولة)...(إن المجتمعات ذات اللغة الواحدة المألوفة لمعظمنا قد تكون في الواقع غاية في الندرة والغرابة من منظور عالمي " ، فالتعدد اللغوي في العالم ككل ليس بالشيء النادر، إنما هو مألوف وتلجأ إليه أغلب دول العالم ،وخير دليل على ذلك أن مائة

وأربعين دولة تستخدم أزيد من أربعة آلاف لغة، بالإضافة إلى أن المجتمعات ذات اللغة الواحدة هي مجتمعات نادرة وغريبة في نظر العالم ،" فالاكتفاء بلغة واحدة قد يعني بالضرورة العزلة وعدم التمكن من مسايرة متطلبات العصر التي تفرض على الانسان وخصوصا الباحث الأكاديمي أن يكون عارفا بلغات متعددة لكي يتمكن من الإطلاع على الأفكار والمعلومات من مصادرها "فالإنسان لا يستطيع التأقلم مع الواقع بلغة واحدة ، بل لابد له الاستعانة بلغات عديدة كي يواكب العصر من شتى المجالات .

•كما نجد أن التعدد اللغوي قد ساهم في فتح آفاق للتبادل التجاري، و الثقافي والسياسي والعلمي والأدبي و أقام جسر بين الثقافات و الحضا ا رت لفهم بعضها البعض ، مما ساعد على تطور اللغات، "ولما كان من المتعذر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى ، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد عن هذا الطريق "، و الواقع يستوجب على كل اللغات الاحتكاك ببعضها البعض من خلال التبادل التجاري والثقافي لذلك أصبحت أي لغة تتعرض للتطور المستمر،" فقد شكل التعدد اللغوي خاصية مشتركة في جميع المجتمعات المعاصرة بحكم تعدد الثقافات واختلاف الأنساق الفكرية ،و الثقافية ووسائل الاتصال التي فرضت هذا التنوع والتعدد في أغلب المجتمعات".

ث. انعكاسات التعدد اللغوي

إن التعدد اللغوي قد ينعكس سلبا على البلدان والمجتمعات، كما يمكن أن يؤثر ايجابيا عليها، "للتعدد اللغوي أثر قد يكون ايجابا، فيعود بالفائدة على الدولة التي خطت له، كما قد يكون وبالا عليها إن لم تحسن التعامل معه، كما هو الحال في بعض بلداننا العربية1"، هذا يعني أن الدول التي خططت للتعدد اللغوي قد يعود عليها بالفائدة، وإن لم تحسن استعماله واستغلاله يؤثر عليها سلبا، فيا ترى فيما تكمن سلبيات وايجابيات التعدد اللغوي ؟

1. إيجابيات التعدد اللغوي

1 - توسع دائرة المعرفة: تتوسع دائرة المعرفة لدى الشخص الثنائي اللغة أو المتعدد اللغات

فبإتقانه لأكثر من لغة يستطيع أن يطلع على العلوم والأفكار المكتوبة بتلك اللغات التي يتقنها، فيتميز ويصبح متقدما على الشخص الأحادي اللغة3.

2 - سهولة السفر للدراسة والعمل:لا يجد الطالب المتعدد اللغات صعوبة عند الابتعاث للدراسة خارج الدولة، فبدراسة اللغة العربية التي هي اللغة الأم إضافة إلى دراسة اللغة الإنجليزية التي تعد اللغة الوسيطة بين الشعوب، إضافة إلى لغات أخرى يمكن للطّالب أن يتقنها، كل ذلك هو في صالحه وليس ضده، حيث إنّ من السّمات الواجب توافرها في أيّ شخص يعيش واقعه الرّاهن ويتفاعل مع المشروع النهضوي لمجتمعه ألا يكتفي بلغة واحدة، فبإتقانه أكثر من لغة يستطيع أن يتفاعل مع المتغيرات التي يشهدها عالم المعرفة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

3 - الحصول على وظيفة ممتازة:يتميز الطالب المتخرج من الجامعة الذي توافرت له الظروف أن يتقن أكثر من لغة، بفرصة الحصول على وظيفة ممتازة في المستقبل، فهناك شروط لا بد أ ن تتوافر في الباحثين عن وظيفة، ومن تلك الشروط الرئيسة إجادة اللغتين العربية والإنجليزية ويجبذ إن كانت هناك لغة ثالثة أو أربعة يتقنها المتقدم للوظيفة، وغالبا ما تكون الأولوية لمتعددي اللغة حتى وإن لم تتوافر بعض الشروط الثانوية فيه بحيث لا تمس الشروط الأولية للوظيفة، وعن تجربة خاصة مررت بها، عرضت على وظيفة تناسب تخصصي وبمجرد إلمامي الجيد بلغة أخرى تم قبولي للوظيفة.

2. سلبيات التعدد اللغوي

1 - مزاحمة العامية للفصحى:وكما عرفنا أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعليه تلتزم المؤسسات في تعاملها ومراسلاتها بهذه اللغة، لكننا عندما نأتي إلى سلك التدريس نجد اللهجة العامية هي المتبعة في التدريس في المدارس والجامعات، ولا نجد استخدام اللغة العربية في عملية الشرح إلا في مقرر اللغة العربية، فالطالب يستمع لها ساعة في اليوم ويفتقدها باقي اليوم في المدرسة والشارع والبيت.

2 - الرطانة:الرطانة: لغة: رطَنَ العجمي يرطُنُ رَطنا: تكلم بلغته.

أول رطَانة أول رطَانة والمُراطَنة: التكلم بالعجمية، وقد تَراطَنا. تقول: رأَيت أَعجمين يتراطَنان، وهو كلام لا يفهمه العرب؛ قال الشاعر: كما تَراطَنَ في حافاتها الرومُ ويقال: ما

رطيناك هذه أَي ما كلامك، وما رطَيناكَ ، بالتخفيف أيضا.

وتقول: رَطَنتُ له رطانة و راطَنته إذا كلمته بالعجمية). جاء في قول وسيم يوسف في برنامج رؤيا - الذي يعرض على قناة نور دبي- شارحا معنى الرطانة وهو استخدام مصطلحات أعجمية في مجلس عربي) . لجوء أو استخدام الشباب مصطلحات أعجمية في حديثهم بات أمرا منتشرا بينهم، حيث إن بعض الذي يستمع لهم يستنكر حديثهم. وهذا أحد التأثيرات التي يمكن أن تكون من تأثيرات التعدد اللغوي.

3 - التحصيل العلمي للطلبة:قد أشارت كريمة المزروعي، أنه يواجه متعلمو اللغة الثانية ما يسمى بـ "صدمة اللغة"؛ حيث إن الطالب يفضل الصمت على استخدام اللغة بشكل خاطئ، وغالبا ما يشعرون بالإحباط والقلق، إضافة إلى مشكلة في فهم المنهج، فيضطر الطالب إلى قضاء وقته يترجم النصوص والكلمات حتى يتفهم المنهج والذي يأخذ وقتا منه).

تعرض الطالب لصدمة اللغة له تأثير في تحصيله العلمي، فقد يكون متفوقا في المواد التي تدرس باللغة الأم5 له المفردات التي يستطيع أن يعبر بها في اللغة الثانية، وقد يتحاشى أو يتجنب الطالب المشاركة في العروض التقديمية لأنه لا يتقن اللغة.

4 - تهميش اللغة العربية: كما جاء في دستور دولة الإمارات العربية المتحدة في المادة رقم (7) أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الدولة، لكن هناك بعض الملاحظات التي بينت تهميش اللغةالعربية من عدة مؤسسات أو جهات معنية في الدولة، قد لا يكون هناك قصد مباشر لهذا التهميش بل إن التركيز على اللغة الثانية (اللغة الإنجليزية) وراء هذا التهميش.

أشرنا سابقا إلى أن من إيجابيات التعدد اللساني هو توسع دائرة المعرفة، حيث إن الطالب المتعدد اللغة قد يكون متفوقا على الطالب الأحادي اللغة، لكن بشرط ألا يكون الطالب ملما بالعلوم باللغة الثانية وغير ملم بالعلوم بلغته الأولى، هنا المعادلة غير متوازنة، ولا يوجد توافق بين التعلم بلغتين، لا بد من وجود تعادل في تلقي العلم والمعرفة بكلتا اللغتين العربية والإنجليزية.

5 - تشتت لغوي:من سلبيات التعدد اللساني هناك عامل يعيشه أغلب الطلبة اليوم على مقاعد الد ا رسة، وهو التشتت اللغوي، وهذا العامل جاء نتيجة للتحول المفاجئ للغة التعليم، إضافة إلى التشتت الذي يعيشه الطفل في الصفوف الأولى بين الكلمات التي يعرفها بلهجته العامية وكلمات اللغة العربية واللغة الإنجليزية، في هذه المرحلة المبكرة من عمر الطفل

أو الطالب، تكون المسألة غير واضحة، لكن في المرحلة بعد التأسيسية يستطيع الطفل التمييز بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللهجة العامية الإماراتية أو غيرها من اللهجات.

6 - ضياع الهوية الوطنية:يعد الطلبة اليوم في المدارس جيل المستقبل الذي سوف ينقل ثقافته لأبناء المستقبل اللاحق، ولا بد من تحلي هذا الجيل بالروح الوطنية والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي والعادات والتقاليد واللغة العربية، فبالاطلاع على الثقافات المتعددة في الدولة وخارجها ودراسة لغة أخرى والاهتمام بها، قد تضيع هوية المواطن الإماراتي، فيتكون عند الطالب ما يسمى بصراع بين اللغات والثقافات .

ويشير محمد محمد داود أن هوية أي مجتمع أو أمة تتمثل في ثلاثة أمور رئيسة، وهي:

1) الدين.

2) الثقافة بمعنى أسلوب الحياة.

3) اللغة: فاللغة هي المظهر الفكري والثقافي الذي يميز مجتمعا عن مجتمع وأمة

خاتمة

اللغة ليست مجرد أداة تواصل وإنما مبدأ من مبادئ تحديد الهوية اللغوية والثقافية للبلد

يفتح التعدد اللغوي الباب أمام تعددية الخيارات اللغوية والحوارية بين الشعوب والأمم

لابد أن نستفيد من خاصية التعدد اللغوي بما يخلق ثروة بشرية تخدم المصالح السياسية للبلد والاجتماعية والثقافية وتتخلص من الإيديولوجية والصراع اللغوي الذي غايته موت اللغة.

فكرة الرقي باللغة العربية واستبعاد اللغة الاقل قيمة يحتاج سياسة لغوية واضحة الأهداف والمرامي وتعمل على التخطيط اللغوي الجيد من أجل الحفاظ على أصول اللهجات واللغات المحلية الدارجة وتنويع الاستعمال اللغوي ليصبح ثلاثي اللغة أو أكثر.

قائمة المراجع:

1. - باديس لهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

2. تعويلت داهية، تيجت مليسة، مذكرة اليسانس التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته على الواقع اللغوي في الجزائر –دراسة ميدانية- تخصص لسانيات عربية، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية 2019/2020.

3. حبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدّس والمدنّس، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الثامن، تامنغست، الجزائر، ديسمبر 2015.

4. حسن العايب، محاضرة بعنوان الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعدد اللغوي، في مقياس اللسانيات التطبيقية.حنان عواريب، مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل المصطلح والمفهوم، مجلة الدكتورا، العدد 09، جوان 2017.

5. محمد التونجي وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، دار الكتب العلمية بيروت 1993.

6. سعاد لعريبي، التعدد اللغوي وإشكاليته في تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية في إطار البعد الوظيفي التواصلي، مجلة المغرب للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية ، المجلد 2، العدد 4، جاكعة الحاج لخضر باتنة 1، جوان 2009.

7. عمر بوقمرة، التعدد اللغوي- قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، الصوتيات، العدد التاسع عشر، جامعة البليدة (الجزائر).

8. عناني وليد، برهومة عيسى، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق، عمان، ط 1، 2007.

9. لويس جان كالفي ، حرب اللغات والسياسة اللغوية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.